

دلالة أَلْفَاظِ النَّصْرِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

أ.د. محسن حسين علي الخفاجي

جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الإنسانية

Muhsen hussian@yahoo.com

ثريا حسين بريسم

جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الإنسانية

Ihmzh663@gmail.com

الملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد: يعد نهج البلاغة من أمات كتب حضارتنا الإسلامية فهو منهلاً لكلّ ضمآن فكان ومازال محط أنظار العلماء والباحثين والدارسين لما يحويه من مختلف العلوم والآداب، ومن تلك الآداب آداب الحرب، فكان لي الشرف أن أنهل من ذلك البنيوع الذي لاينضب ، فكان بحثاً في دلالة أَلْفَاظِ النَّصْرِ، الذي حوى على مجموعة من تلك الألفاظ نظراً للسمّة التي إتسمت بها خطب الإمام (عليه السلام) ورسائله، ذلك لما إتسم به عهده من حروب للدفاع عن الوجود الإسلامي من أعداء الإسلام والحفاظ على مبادئه السامية، فكان أسلوبه (عليه السلام) في خطبه ورسائله الترغيب والترهيب، وكان (عليه السلام) كثيرًا ما يوحى في كلامه إلى دلالة أعمق مما يتبادر إلى الدهن فيدعو إلى التأمل والتفكر، وهي من سمات بلاغته وفصاحته (عليه السلام).

الكلمات مفتاحية: نهج البلاغة، دلالة، أَلْفَاظِ النَّصْرِ

ABSTRACT

It is known that the approach of Nahj Al-Balagah contains the chosen words of Imam Ali (peace be upon him) of sermons, letters, preaching and ruling, and it contains the clearest speech and the highest and the left. And the status of the approach of the of Nahag Al-Balagah, scholars, writers and scholars to explain and interpret and study is the great source to answer the various questions and queries us contain the knowledge of God and Islamic provisions that work to save humanity from the lost and win the Darren.

The reader of Nahj Al-Balagah finds a great interest in the various sciences, knowledge, arts and literature, and from these literatures, the etiquette of war and its teachings. Many of his sermons were painted in the form of war due to the difficult and turbulent conditions that prevailed during his succession. It is noted that there are many words of the function of victory, I wanted to address these words after the study of the enumeration, and the nature of those words to be under the general title collected (Alnaz victory Nahj Balagha - a study of a towards) (certificate - nail - prevail - victory) And then quote them in the Holy Quran or Hadith, then study them in the words of Imam (peace be upon him) and the circumstances surrounding them, and then quote the words of the Arabs, and after the completion of the research resulted in the accuracy of the choice of Imam (peace be upon him) Commensurate with the situation and circumstances And the meaning of the word of Tawheed, and that the Imam, peace be upon him, if he directs his speech and his intentions to the properties, but he directs To the commoners. The conclusion is then provided by the list of sources and a summary of English

key words: Nahj Balagha, words of victory pronunciation, the words

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :
إن نهج البلاغة غني عن التعريف فهو كتاب جامع للمعارف الالهية والأسرار النبوية، والأحكام الإسلامية .
جمعه الشريف الرضي حوى خطب الإمام ورسائله وحكمه، التي تسابق العلماء والمفكرون والفقهاء والمصلحون والشراح،
ليبينها وتوضحها فكان نقطة من بحر علومه (عليه السلام) الغزيرة ، وهو دواء كل عليل وسقيم ، فنجد فيه من الآداب
والأحكام التي تعمل على إسعاد الإنسان في الدنيا والآخرة ومن هذه الآداب آداب الحرب وتنظيم العساكر والجيش ،
كذلك نجد كلامه (عليه السلام) زاخرًا بألفاظ صبغت بالصبغة الحربية نتيجة للأحداث المضطربة التي سبقت عهده وفي
خلافته فحملت الإمام (عليه السلام) على الإكثار من التوبيخ والتقريع والتحذير من زخرف الدنيا الفانية تارة والحث على
الجهاد ومقارعة الأعداء والترغيب بالآخرة ونعيمها المقيم تارة أخرى فكان عهده (عليه السلام) عهد حروب للدفاع عن
الوجود الإسلامي الذي حاول أعداء الإسلام النيل منه وإطفاء نوره الذي أضاء ظلمات الجاهلية العمياء ومن
الألفاظ التي صبغت بالصبغة الحربية ألفاظ النصر وهي من نتائج الحرب .

وبعد إحصائي للألفاظ التي تدل على النصر في نهج البلاغة ، نحو (الشهادة- غلب- فليح- ظفر- نصر) ،
رتبتها بحسب الترتيب الألفبائي، ووسمت عنوانًا للبحث وهو أشبه باللفظ العام للحقل الدلالي (ألفاظ النصر في نهج البلاغة
دراسة دلالية) فاقترنت طبيعة المادة أن تكون من مقدمة ثم دراسة الألفاظ المجموعة تبدأ بدلالاتها معجميًا ثم الاستشهاد
بورودها في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف إن وردت، ثم تناولها بورودها في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)،
مع بيان الظروف المحيطة باللفظة - ليتسنى للقارئ استنباط البواعث التي حملت الإمام (عليه السلام) على إطلاق تلك
اللفظة عن غيرها ودقة اختياره لها، وكيف لا وهو إمام الفصحاء وسيد البلغاء - ثم بعد ذلك عززت الدراسة بشاهد من
كلام العرب، وبعد الانتهاء من البحث في الألفاظ الدالة على النصر ختم بالنتائج، ثم قائمة بأهم المصادر التي رفدت
البحث فملخص باللغة الإنجليزية .

والحمد لله رب العالمين في بدء وفي ختم

الألفاظ الدالة على النصر :

أ- الشهادة : (شهد) :

جاء في العين ((الشهادة أن تقول : أسئشهد فلان فهو شهيد ، وقد شهد علي فلان بكذا شهادة ، وهو شاهد وشهيد .
والتشهد في الصلاة من قولك : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله))⁽¹⁾ . قيل ((الشهادة خبر قاطع ...
والمشاهدة المعاينة . وشهده شهوداً : أي حضره ، فهو شاهد . وقوم شهود أي حضور ، وهو في الأصل مصدر ...
والشهد القليل في سبيل الله . وقد أسئشهد فلان . والاسم الشهادة . والتشهد من الصلاة معروف))⁽²⁾ . وقيل أيضاً ((الشين

(1) 398/3 ، (شهد).

(2) الصحاح : 494/2 ، (شهد).

والهَاءُ والدالُّ أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام لا يخرج شيءٌ من فروعه عن الذي ذكرناه من ذلك الشهادة يجمع الأصول التي ذكرناها . يقال شَهِدَ يَشْهَدُ شَهَادَةً⁽¹⁾.

وردت لفظه (شهادة) في قول الإمام (عليه السلام) دالة على :

1. القتل أو الاستشهاد في سبيل الله.

2. كلمة التوحيد.

3. الحضور.

4. الإخبار أو الإعلام.

1. الاستشهاد في سبيل الله:

وردت لفظه (شهادة) دالةً على الشهادة أو القتل في سبيل الله تعالى في القرآن الكريم، في قوله تعالى: II وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ⁽²⁾. الشهيد مفرد الشهداء، من قتل في سبيل الله⁽³⁾.

وردت أيضاً دالةً على القتل في سبيل الله تعالى ، في قول الإمام (عليه السلام): ((وَاللَّهِ لَوْلَا رَجَائِي الشَّهَادَةَ عِنْدَ لِقَائِي الْعَدُوِّ . وَلَوْ قَدْ حَمَّ لِي لِقَاؤُهُ. لَقَرَّبْتُ رِكَابِي ثُمَّ شَخَّصْتُ عَنْكُمْ))⁽⁴⁾.
الشَّهَادَةُ : القتل في سبيل الله⁽⁵⁾.

أقسم الإمام (عليه السلام) بالله وقال: إنه لولا رجاؤه أن يُقتلَ في سبيل الله عند لقائه العدو لينال الشهادة لترك إمرتهم بعدما ذاق منهم مرارة جهلهم ونفاقهم وعدم صلاحهم ولركب فرسه وفارقهم وقاتل العدو وحده ، لكن للشهادة شروط ولا يمكن للإنسان أن يرمي بنفسه إلى التهلكة ، وفي قول الإمام (عليه السلام): قد حَمَّ لي لقاءه، إichاءً إلى أن لقاء العدو يصدق بالمواجهة في ساحة المعركة في الوهلة الأولى لكن مفهوم اللقاء هنا أوسع فيتمثل في شهادة الإمام (عليه السلام) على يد ابن ملجم، وهو يحارب أعداء الإسلام في جوانب الحياة الأخرى من مقارعة الظلم والفساد، وانتهاك حقوق الإنسان ونحو ذلك⁽⁶⁾. فُكُنْتُ عَلَيْهِ (عليه السلام) الشهادة وهو عالم بها أخبره بذلك الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: ((إِنِّي وَعَدْتُكَ الشَّهَادَةَ وَسَتَسْتَشْهَدُ تُضْرَبُ عَلَى هَذِهِ فَتُخَضَّبُ هَذِهِ))⁽⁷⁾. يتضح ممَّا سبق أن قصديّة الإمام (عليه السلام) لا تكمن في المفهوم الضيق من اللفظة فنجد في كلامه ما يوحي إلى مفهوم أوسع ممَّا يتبادر إلى الذهن، ففي قوله: لولا رجائي الشهادة عند لقائي العدو، أي: أن الشهادة عند لقاء العدو لا تصدق في ساحة المعركة فقط، بل اللقاء مفهوم أوسع أي إنَّ شهادته (عليه السلام) على يد ابن ملجم هي أحد مصاديق لقاء العدو.

(1) مقاييس اللغة : 221/3 ، (شهد).

(2) سورة الحديد : 19.

(3) ينظر : الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين : 125/6.

(4) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الخطبة (119) ، 221-222.

(5) ينظر: تاج العروس : 254/8 ، (شهد).

(6) ينظر :مفتاح السعادة : 343/9 . ونفحات الولاية : 122/5.

(7) ينظر : شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ، 139/9 .

دلالة ألفاظ النصر في نهج البلاغة

أ.د. محسن حسين علي الخفاجي

ثريا حسين بريسم

ووردت لفظة (شهادة) دالة على القتل في سبيل الله في كلام العرب ، قال حسّان بن ثابت⁽¹⁾ :
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الشَّهَادَةَ رَاحَةٌ وَرِضْوَانٌ رَبِّ يَا أَمَامَ غُفُورٍ
2. كلمة التوحيد:

وردت لفظة (شهادة) دالة على كلمة التوحيد وهي (لا اله إلا الله) ، في قول الإمام (عليه السلام) : ((أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، شَهَادَةٌ مُمْتَحَنًا إِخْلَاصُهَا))⁽²⁾. المراد بالشهادة الممتحنُ إخلاصُها هي: العملُ بكلمة التوحيد عملاً خالص النية⁽³⁾.

أشار الإمام (عليه السلام) إلى كلمة التوحيد التي هي محور الإسلام والإيمان وعليها تتوقفُ صحة سائر العبادات ، وهي أول كلمة أمر الله نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) بإبلاغها في بداية الدعوة إذ ورد عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أنه قال : مَنْ قَالَ لِإِلَهِ اللَّهِ خَالِصًا مُخْلِصًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ⁽⁴⁾ . إن إطلاق هذه الكلمة لابد أن يكون مشروطاً بتوظيفها وتطبيق مفهومها لا مجرد دعوة ولقطة لسان ، لذا قصد (عليه السلام) أن شهادته بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) مقرونة بالإخلاص والاعتقاد بالله إذ لم يشرك به طرفة عين، ولم تأخذه في الله لومة لائم فقد كان (عليه السلام) أول القوم إسلاماً وأحكمهم إيماناً وأثبتهم اعتقاداً⁽⁵⁾.

فشهادته (عليه السلام) كانت من قلبٍ مخلصٍ، ولسانٍ ناطقٍ بها . من دون رياء ولا شائبة في ذلك.
ووردت لفظة (التشهد) دالة على كلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله ، في كلام العرب ، قال السيد الحميري⁽⁶⁾:

تَمَّ صَلَاتِي بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَتْ صَلَاتِي بَعْدَ أَنْ أَتَشَهَّدَا

3. الحضور :

وردت لفظة (شهادة) دالة على الحاضر أو المشهود في القرآن الكريم ، قال تعالى : IIعَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِO⁽⁷⁾. وَالشَّهَادَةُO⁽⁷⁾. أي عالم بما غاب عن العباد والحاضر أو المشهود الذي علم به العباد ، وقيل عالم بما سيكون وما كان⁽⁸⁾.

(1) ديوانه : 112.

(2) شرح نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الخطبة (2) ، 26.

(3) ينظر : في ظلال نهج البلاغة : 156/1.

(4) ينظر : الكافي : 285/2.

(5) ينظر : مفتاح السعادة : 430-428/1 . منهاج البراعة : المحقق حبيب الله الخوئي ، 224-226/2 . في ظلال نهج البلاغة : 157-156/1.

(6) ديوانه : 74.

(7) سورة الأنعام : 73.

(8) ينظر : تفسير بحر العلوم للسمرقندي : 460/1 . والبرهان في تفسير القرآن : 43/3.

ووردت لفظة (شهادة) دالة على الحاضر أو المشهود في قول الإمام (عليه السلام) : ((كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ))⁽¹⁾. الشهادة : الحاضر أو المشهود⁽²⁾.

ذكر الإمام (عليه السلام) الصفات الكمالية لله سبحانه وتعالى ومنها قوله: ((كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ)). ربما يتبادر إلى الذهن للوهلة الأولى أنّ السرّ والغيب بدلالة واحدة إلا أن أمير البلغاء وسيد الفصحاء (عليه السلام) قد قصد بكلّ لفظ دلالة معينة إذ إن (السرّ) هو ما يخفيه الإنسان عن الآخرين والغيب ما غاب عن الإدراك الحسيّ والشعور . كالحوادث الماضية أو المستقبلية أو الكائنات الموجودة في السموات والأرض التي لا يدركها الحسّ لحجب الطبيعة وغيرها من الأستار ، وقد تنزّه سبحانه وتعالى عن كلّ جهل وأحاط علمه بجميع خلقه⁽³⁾. من هنا فإن الإمام أراد بالشهادة الحضور سواء أكان سرّاً أم علانية، ولا يخفى القرب الإلهي من لدن الإمام (عليه السلام).

4. الإخبار أو الإعلام :

وردت لفظة (شهادة) دالة على الإخبار في القرآن الكريم ، قال تعالى : II وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ⁽⁴⁾ . المراد بالشهادة الإخبار بما يعلم⁽⁵⁾.

ووردت لفظة (شهادة) دالة على الإخبار في قول الإمام (عليه السلام) : ((أَمْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَأَنْصِتُوا لِقَوْلِي وَأَقْبِلُوا بِأَفْئِدَتِكُمْ إِلَيَّ ، فَمَنْ تَشَدَّنَاهُ شَهَادَةً فَلْيَقُلْ بِعِلْمِهِ فِيهَا))⁽⁶⁾.

دعا الإمام (عليه السلام) الناس الحاضرين إلى الإنصات لما يقول ، لأنهم كانوا مشغولين بالكلام مع بعضهم ، والإقبال بقلوبهم ليستعدوا للتفاعل مع ما يقول لهم ، وإثمه (عليه السلام) اختار من الحضور بعض الأفراد ليكونوا شهوداً حينما يطلب منهم أن يخبروا بما شهدوه ، فقد حضروا الواقعة وشهدوا التحكيم⁽⁷⁾. وفي كلامه (عليه السلام) إشارة إلى ما على المرء من وجوب الإخبار بما يعلم عندما يطلب منه الشهادة وأن يقول الحقّ ولا يكتمه، ويمكن أن يكون كلام الإمام عامّاً يراد به كلّ من درى بأمر التحكيم أن يكون واعياً وحاضراً لما آلت إليه الأمور من نكت الفريق الآخر، والإخلال بوعوده .

ووردت لفظة (شهادة) دالة على الإخبار في كلام العرب، قال الممتبي⁽⁸⁾ :

وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمُوتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ

ب - الظَّفَر : (ظَفَرٍ) :

- (1) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الخطبة (109) ، 199 .
- (2) ينظر : شرح نهج البلاغة : محمد الحسيني الشيرازي ، 205/2 .
- (3) ينظر : شرح نهج البلاغة : ابن ميثم البحراني ، 55/3 . وشرح نهج البلاغة : محمد الحسيني الشيرازي ، 205/2 . ونفحات الولاية : 4 / 358 .
- (4) سورة البقرة : 140 .
- (5) ينظر : مجمع البيان : 306/1 .
- (6) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الخطبة (122) ، 225 .
- (7) ينظر : مفتاح السعادة : 404/9 . ونفحات الولاية : 148/5 .
- (8) ديوانه : 180 .

دلالة ألفاظ النصر في نهج البلاغة

أ.د. محسن حسين علي الخفاجي

ثريا حسين بريسم

جاء في العين ((الظفرُ : الفوزُ بما طالبتَ وظفرتُ بفلانٍ ظفراً فأنا ظافرٌ... وظفرتُهُ على فلانٍ : غلبتهُ عليه ، وذلك إذا سئل: أيهما ظفرَ فأخبرَ عن واحدٍ غلبَ الآخرَ فقد ظفَرَهُ))⁽¹⁾. تقول : ظفَرَ بِعَدُوِّهِ وظَفَرَهُ⁽²⁾. وفي مقاييس اللغة ((الظاءُ والفاءُ والزاءُ أصلانِ صَحِيحانِ ، يدلُّ أحدهما على القَهْرِ والفَوْزِ والغَلَبَةِ ، والآخر على قوَّةٍ في الشيء ، ولعلَّ الأصلين يتقاربان في القياس . فالأوَّلُ الظَّفَرُ وهو الفَلَجُ والفَوْزُ بالشيء . يقال ظَفِرَ يَظْفِرُ ظَفْراً))⁽³⁾. وقيل الظَّفَرُ ((هو العلوُّ على المُنَاوِي المُنَاوِعِ))⁽⁴⁾.

وردت لفظة (ظفر) دالةً على الفوز والغلبة في القرآن الكريم، قال تعالى: **Π** مِنْ بَعْدِ أَنْ أظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ⁽⁵⁾. أظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ : أي غلبكم عليهم⁽⁶⁾.

ووردت لفظة (ظفر) دالة على الفوز والغلبة في قول الإمام (عليه السلام) : ((خُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحْلَى الظَّفَرَيْنِ))⁽⁷⁾. المراد بالظفرين ، الفوز والغلبة بالانتقام أو بالعفو⁽⁸⁾.

وصى الإمام ابنه الإمام الحسن (عليهما السلام) بوصايا عدّة منها : أن يُحَسِّنَ لعدُوِّهِ فإنه أحلى الظفرين ، والظفران هما الإحسان والانتقام فمن غلب عدوه ، إمّا أن ينتقم منه أو يعفو عنه، ويُحَسِّنَ إليه والإحسان أحلى وأحسن من الانتقام . ووجّه قوله (عليه السلام) أيضاً بأنه يأخذه بطريق المحبة والمودة فرمّا يلين وهذه الطريق أحسن عاقبة لأنّه ربّما تتغلب على عدوك عن طريق القوة لكنك لن تأمن انتقامه في حين أنك إذا تغلبت عليه بالإحسان إليه والمودة فإنك ستكسبه وتظفر به صديقاً . وتحقق الأمان منه في المستقبل⁽⁹⁾. وهذا هو المراد والمطلوب لذا نجد أن الإمام (عليه السلام) استعمل استعمل لفظة (ظفر) التي تستعمل في مواضع الفوز ولا يستعمل الفوز في مواضع الظفر ، نحو قولك : ظفرت بالعدو ، ولا تقول فزت بالعدو⁽¹⁰⁾. كذلك نلاحظ أن الإمام (عليه السلام) في وصاياه وإن كان الخطاب خاصاً إلا أنّه موجّه للعوام.

(1) 158 / 8 ، (ظفر).

(2) ينظر: الصحاح : 730/2 ، (ظفر).

(3) 466 / 3 ، (ظفر).

(4) معجم الفروق اللغوية : 240/1 ، الفرق بين الظفر والفوز.

(5) سورة الفتح : 24.

(6) ينظر : تفسير ابن عباس : 433/1 . وتفسير بحر العلوم للسمرقندي : 318/3.

و معجم الفروق اللغوية : 240/1 ، (الفرق بين الظفر والفوز).

(7) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الكتاب (31) ، 102.

(8) ينظر : تهذيب اللغة : 229/14 ، (ظفر) . وشرح نهج البلاغة : محمد الحسيني الشيرازي ، 537/4.

(9) ينظر : مفتاح السعادة : 15 / 190 . ونفحات الولاية : 568-569.

(10) ينظر : معجم الفروق اللغوية : 240/1 ، (الفرق بين الظفر والفوز).

ووردت لفظة (ظفر) دالةً على الفوز والغلبة أيضاً في قول الإمام (عليه السلام) : ((لَا يَعْدُمُ الصَّبْرُ وَالظَّفَرُ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ))⁽¹⁾.

من حكمه (عليه السلام) أن الصابر لا بدّ له من أن يفوز بمراده ، فالذي يطلب أمراً ويسلك طريق الصبر والجِدِّ والمثابرة، ينال مراده ويفوز بما يطلب⁽²⁾.

ووردت لفظة (ظفر) دالةً على الفوز والغلبة في كلام العرب ، قال مطيع بن إياس⁽³⁾ :

قَدْ ظَفَرَ الْحَزْنَ بِالسُّرُورِ وَقَدْ أَلَمَّ مَكْرُوهُهُ مِنَ الْفَرْحِ

وقال آخر في رثاء ولده⁽⁴⁾:

مَا كَانَ مِثْلِي فِي الرَّزِيَةِ وَالِدٌ ظَفَرْتُ يَدَاهُ بِمِثْلِهِ مَوْلُوداً

ت - الْعَلْبُ:

ورد في مقاييس اللغة ((الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَقَهْرٍ وَشِدَّةٍ))⁽⁵⁾. يقال : ((عَلَبَهُ يَعْلبُهُ عَلْباً عَلْباً وَعَلْباً ، وهي أفصح ، وَعَلْبَةٌ وَمَعْلَبَةٌ ... وَعُلْبَةٌ وَعَلْبَةٌ ، الأخيـرة عن اللحياني : قَهْرُهُ . وَالْعُلْبَةُ ، بالضم وتشديد الباء: العَلْبَةُ))⁽⁶⁾. فالعَلْبَةُ القَهْرُ⁽⁷⁾. وجاء أيضاً ((عَلَبَ فلاناً : قَهَرَهُ وَهَزَمَهُ))⁽⁸⁾.

وردت لفظة (غلب) دالة على القَهْرِ والهَزِيمَةِ ، في القرآن الكريم ، قال تعالى: II غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ⁽⁹⁾. أي هزمتها وغلبتها فارس ، وهم من بعد ما كانوا مهزومين مغلوبين سيغلبون ويهزمون فارس⁽¹⁰⁾.

ووردت لفظة (غلب) دالةً على القَهْرِ والهَزِيمَةِ في قول الإمام (عليه السلام) : ((غَلِبَ وَاللَّهُ الْمُتَخَاذِلُونَ))⁽¹¹⁾. غَلِبَ فعل مبني للمجهول بمعنى قهر وهزم⁽¹²⁾. خَوْفُ الإمام (عليه السلام) المتخاذلين بأنّه من يهاب الحرب ويخاف القتال فأَنَّ الهلاك مصيره لا محالة، فأكد على أن المتخاذلين الذين يتركون نصرة بعضهم بعضاً ويتخلون عن مجابهة العدو مغلوبين مقهورين لا محالة، وبذلك خسروا الدارين؛ لقبح عملهم وشناعته باختيار الحياة الفانية على الآخرة، وكذلك قبولهم بالدّلة من

(1) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، قصار الحكم (153) ، 633.

(2) ينظر: شرح نهج البلاغة : محمد الحسيني الشيرازي ، 660/4 . وفي ظلال نهج البلاغة 232/6 .

(3) العقد الفريد : 213/3 ، (شعر المطيع حين مات ولده).

(4) المصدر نفسه : 209/3 ، (من رثى ولده).

(5) 388 /4 ، (غلب).

(6) لسان العرب : 651/1 ، (غلب).

(7) ينظر : المفردات في غريب القرآن ، 611/1 ، (غلب).

(8) معجم اللغة العربية المعاصرة : 1631 /2 ، (غ ل ب).

(9) سورة الروم : 2-3.

(10) ينظر : الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين : 60-61/5 . والصافي في تفسير القرآن : 487/5.

(11) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الخطبة (34) ، 76.

(12) ينظر : تاج العروس : 490/3 ، (غلب) . ومفتاح السعادة : 369/4.

دلالة الألفاظ النصر في نهج البلاغة

أ.د. محسن حسين علي الخفاجي

ثريا حسين بريسم

دون العزة وقد عدل (عليه السلام) من خطاب الخاص إلى العام، لأنه أوقع أثراً في النفس، وأعم فائدة⁽¹⁾. ولا يخفى أن الإمام إستعمل الفعل المبني للمجهول، إذ سكت عن الفاعل لعظمته فضلاً عن التوكيد والتعجب وضغط العبارة لسرعة الغلبة والنصر على هؤلاء. فالنتيجة مترتبة من خسارة المتخاذلين غلبة الفئة الإيمانية.

ووردت لفظة (غَلَبَ) دالة على القهر والهزيمة في كلام العرب، قال لبيد بن ربيعة⁽²⁾:

غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مُحَرَّرٍ وَكَمَا فَعَلْنَ بِبَيْعٍ وَبِهَرَقَلٍ^(*)

ث - الفلج:

من الألفاظ الدالة على النصر في النهج المبارك (الفلج)، قال الخليل ت(175) هـ: ((الفلجُ : الظفرُ بمن تخصصه . وَقَلَجْتُ حُجَّتَكَ وَقَلَجْتُ عَلَى صَاحِبِكَ بِحَقِّكَ))⁽³⁾. يقال : ((فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ وَأَفْلَجَ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ وَالْمَصْدَرُ الْفَلَجُ وَيُقَالُ الْفَلَجَةُ أَيضاً))⁽⁴⁾. نقول فَلَجٌ يَفْلُجُ فُلْجاً وَفُلْجاً ، وَالْفُلْجُ بضم الفاء الاسم⁽⁵⁾. و ((فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ : فَازَ))⁽⁶⁾. قال ابن فارس ت395 هـ ((الفاءُ واللَّامُ والجيمُ أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على فوزٍ وغلبةٍ ، والآخر على فَرَجَةٍ بين شيئين متساويين))⁽⁷⁾.

وردت لفظة (فلج) دالة على الظفر والغلبة في قول الإمام (عليه السلام) : ((وَلَمَّا احْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَلَجُوا عَلَيْهِمْ))⁽⁸⁾. المراد بفلجوا عليهم : ظفروا بهم⁽⁹⁾. ذكر الإمام (عليه السلام) تنازع المهاجرين والأنصار يوم السقيفة على الخلافة، فيرى الأنصار أنهم أولى بالخلافة؛ لأنهم آووا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونصروه، ويرى المهاجرون أنهم أولى؛ لأنهم قرابته (صلى الله عليه وآله وسلم) وشجرته . فكان الظفر والغلبة للمهاجرين بالحجة . وعليه فإن الإمام (عليه السلام) أولى بالخلافة من ناحية القرابة والرحم ومن ناحية الهجرة والمناصرة . أما بنو أمية فطلقاء لا مهاجرون ولا أنصار ومعاقبة دعي ابن دعي دخيل

(1) ينظر : مفتاح السعادة : 387/4 . ونخبة الشرحين : 263/1 . ونفحات الولاية : 210/2 .

(2) ديوانه : 171 .

(*) هِرَقَلٌ : هِرَقْلٌ ، وَغَيْرُ لُزُومَةِ الْوِزْنِ .

(3) العين : 128/6 ، (فلج).

(4) جمهرة اللغة : 487/1 ، (فلج).

(5) الصحاح : 335/1 ، فلج.

(6) مجمل اللغة : 704/1 ، (فلج) . والمحکم والمحيط الأعظم : 433/7 ، (ف ل ج) .

(7) مقاييس اللغة : 448/4 ، (فلج).

(8) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الكتاب (28) ، 491 .

(9) ينظر : الصحاح : 335/1 ، (فلج) . ونهج البلاغة : محمد عبده ، 33/3 .

والخلافة بعيدة عنهم كل البعد ، شتان ما بين الاثنين بين أهل بيت النبوة (عليهم السلام) والطلاق⁽¹⁾. فنجد أن الإمام (عليه السلام) يحتاج خصومه بالحقائق والحجج الدامغة من دون تعصب ولا حمية فيفلجهم.

ووردت لفظة (فلج) دالة على الظفر والغلبة في كلام العرب ، قال الطرماح⁽²⁾:

وَأَفْلَجَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً كِرَامُ الْفُحُولِ وَاعْتِيَامِ الْحَوَاصِنِ

ومن الأمثال يقال: كُنْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَالِجٌ بِنُ حَلَاوَةٍ . وهو مثل يضرب في التبرؤ من الأمر ، أي كنت بريئاً ذا فلج وتخل من الذنب⁽³⁾.

ج - النجاة : (نجا):

ورد في تهذيب اللغة ((نجا الرجل من الشرّ ينجو نجواً أو نجاةً ، وهو ينجو في السرعة نجاءً ممدود ، فهو ناج سريع⁽⁴⁾)). يقال : ((نجوت من كذا نجاءً ممدود، ونجاةً مقصور . والصدق منجاةً ، وأنجيت غيري ونجيت⁽⁵⁾)). و((النجاة لا تكون إلا من أدى⁽⁶⁾)). وهي الخلاص من الشيء ، قيل : استنجى منه حاجته : تخلصها . وانتجى متاعه : تخلصه وسلبه⁽⁷⁾. قال الفيومي ت(770) هـ: ((نجا من الهلاك ينجو نجاةً خلص والاسم النجاء بالمد وقد يقصر فهو ناج والمرأة ناجية وبها سميت قبيلة من العرب⁽⁸⁾)). وقيل : نظير النجاة السلامة⁽⁹⁾.

وردت لفظة (نجا) دالة على الخلاص والسلامة في القرآن الكريم قال تعالى : Π لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ⁽¹⁰⁾. أي لنخلصن لوطاً وأهله المؤمنين من العذاب إلا امرأته فإنها تبقى مع الباقي⁽¹¹⁾.

ووردت لفظة (نجا) دالة على الخلاص والسلامة في قول الإمام (عليه السلام): ((قَدْ خُلِّيْتُمْ وَالطَّرِيقَ ، فَالنَّجَاةُ لِلْمُفْتَحِمْ ، وَالْهَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمْ⁽¹²⁾)). المراد بالنجاة الخلاص والسلامة⁽¹³⁾.

(1) ينظر : شرح نهج البلاغة : ابن ميثم البحراني ، 442/4 – 443 . وفي ظلال نهج البلاغة : 174/5 . ونفحات الولاية : 368/9-369.

(2) ديوانه : 281.

(3) ينظر : المستقصى في أمثال العرب : 234/2 ، الكاف مع النون .

(4) 135/11 ، (نجا).

(5) الصحاح : 2501/6 ، (نجا).

(6) الفروق اللغوية : 120/1 ، (الفرق بين التخلص والنجاة).

(7) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 553/7-557.

(8) المصباح المنير : 595/2 ، (ن ج و).

(9) ينظر : تاج العروس : 22/4 ، (نحو).

(10) سورة العنكبوت : 32.

(11) ينظر : مجمع البيان : 19/8 .

(12) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الخطبة (123) ، 227.

(13) ينظر : لسان العرب : 516/3 ، (نقد).

دلالة ألفاظ النصر في نهج البلاغة

ثريا حسين بريسم

أ.د. محسن حسين علي الخفاجي

بعدما وبّخ الإمام (عليه السلام) أصحابه لجبنهم وتخاذلهم عن مواجهة العدو قال : قد خليتكم والطريق النجاة عند الحرب : أي النجاة في الدنيا من العار وفي الآخرة من النار ، ففي الجهاد والإقدام نجاةً من سيف العدو ، لأن الإقدام والتجالد يردع العدو ، أما المتردد المتلوم المنتظر ، فإن العدو يطمع فيه ويقوى عليه فيكون الهلاك مصيره⁽¹⁾.

ووردت لفظة (نجا) دالة على السلامة والخلاص في كلام العرب ، قال أوس بن حجر⁽²⁾:

فَلَمَّا نَجَا مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ يُمْتَظَعُهَا مَاءُ النَّحَاءِ لِتَدْبِلًا

وقوله أيضاً⁽³⁾:

وَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا لَكَانَ مَثْوَى خَذَكِ الْأَخْرَمَا

ح — النصر : (نَصَرَ) :

جاء في العين : ((النصرُ عَوْنُ المَظْلُومِ ... والأَنْصَارُ جَمَاعَةُ النَّاصِرِ ... وَاثْنَصَرَ الرَّجُلُ انْتَقَمَ مِنْ ظَالِمِهِ))⁽⁴⁾. يقال : ((نَصَرَهُ اللهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ نَصْرًا . وَالنَّصْرُ النَّصْرَةُ))⁽⁵⁾. فد(النصرة لا تكون إلا على المُنَازِعِ الْمُغَالِبِ وَالخَصْمِ المُنَاوِيِ المَشَاغِبِ))⁽⁶⁾. وقيل أيضاً أَنَّ النَّصْرَ يَخْتَصُّ بِالْعَوْنِ عَلَى الأَعْدَاءِ⁽⁷⁾. قال ابن فارس : ((النَّوْنُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِتْيَانِ خَيْرٍ وَإِتْيَانِهِ ، وَنَصَرَ اللهُ الْمُسْلِمِينَ ، آتَاهُمُ الظَّفَرَ عَلَى عَدُوِّهِمْ ، يَنْصُرُهُمْ نَصْرًا))⁽⁸⁾. ومنه(انْتَصَرَ عَلَى خَصْمِهِ: غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ وَاسْتَنْظَهَرَ عَلَيْهِ ... وَانْتَصَرَ مِنْ عَدُوِّهِ : انْتَقَمَ مِنْهُ))⁽⁹⁾.

ومما يتصل بالنصير ، لا بد من القول: إن لفظة(النصر)وردت في أقوال الإمام (عليه السلام) دالة على ثلاثة

معانٍ، هي:

1. الإخلاص.

2. الإعانة والعون.

3. الغلبة أو الظفر.

1.الإخلاص :

(1) ينظر : شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ، 206/7 . ومفتاح السعادة : 262/15 . ومنهاج البراعة : المحقق

حبيب الله الخوئي ، 137/8.

(2) ديوانه : 88.

(3) ديوانه : 113.

(4) 108/7 ، (نصر).

(5) الصحاح : 829/2 ، (نصر).

(6) معجم الفروق اللغوية : 540/1 ، (الفرق بين النصر والإعانة).

(7) ينظر : المصدر نفسه : (الفرق بين النصر والمعونة).

(8) مقاييس اللغة : 435/5 ، (نصر).

(9) معجم اللغة العربية المعاصرة : 2220/3 ، (ن ص ر) .

وردت لفظه (نَصَرَ) دالّةً على الإخلاص في القرآن الكريم ، قال تعالى : Π وَلَيُنصِرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصِرُهُ⁽¹⁾ . أي لينصِرَنَّ الله بالغلبة على عدوه مَن ينصر دين الله بإخلاص الاعتقاد به سبحانه واتباع ما جاء به نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)⁽²⁾ .

ووردت لفظه (نَصَرَ) دالّةً على الإخلاص في قول الإمام (عليه السلام) : ((أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِيْتَارَ طَاعَتِهِ ، ... وَأَنْ يَنْصِرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ))⁽³⁾ . أمر الإمام (عليه السلام) عامله مالكا الأستر بتقوى الله وطاعته وأن ينصر الله بالإخلاص له في الاعتقاد والنية الصادقة والعمل بأحكام الإسلام بما فيه صلاح حاله وحال الزعية ، ففيما يتعلّق بالقلب أن يخلص الاعتقاد بالله ، وفيما يتصل باليد الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمته سبحانه ، وفيما يتصل باللسان فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر⁽⁴⁾ . ومما تقدّم نلاحظ أن الإمام (عليه السلام) عندما يخاطب الخواصّ فإن في قوله (عليه السلام) أحكاماً للعوام

2. الإعانة أو العون :

وردت لفظه (نصر) دالّةً على العون في القرآن الكريم ، قال تعالى : Π وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ⁽⁵⁾ ، أي : نصركم بتثبيت قلوبكم وبما أمّدكم به من العون وهم الملائكة المسوّمين⁽⁶⁾ . ووردت لفظه (نصر) دالّةً على العون في قول الإمام (عليه السلام) : ((أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أُصَدِّقُ قَوْلَكُمْ ، وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ ، وَلَا أُوْعِدُ الْعَدُوَّ بِكُمْ))⁽⁷⁾ .

استتهض الإمام (عليه السلام) أصحابه لقتال العدو؛ وذلك لما أغار الضحّاك بن قيس على الحاج يقتل وينهب ، فتباطؤوا وتخاذلوا وضعفوا عن مواجهة العدو ، فخطب موبخاً إيّاهم بنفي الوثوق بهم مؤكّداً ذلك بالقسم ، لكثرة وعودهم الكاذبة والباطلة بالنهوض معه ، فلذلك لا يطمع في عونهم ونصرهم إيّاه ، ولا يتوعدّ العدو بهم لكثرة تخلفهم ممّا يشعر العدو بذلك؛ فيأمن مقاومتهم فيجرأ عليهم ويقوى ويتسلط⁽⁸⁾ . وفيما تقدّم نلاحظ أن الإمام (عليه السلام) قد أشار إلى ما في نفسه من أصحابه من سوء الظنّ بهم، لكثرة وعودهم الكاذبة ونفي العون له في مواجهة العدو وتخاذلهم عن نصرته (عليه السلام).

ووردت لفظه (نصر) دالّةً على العون في كلام العرب ، قال لبيد بن ربيعة⁽⁹⁾ :

- (1) سورة الحج : 40.
- (2) ينظر : تفسير أبي السعود : 109/6 . وتفسير بحر العلوم للسمرقندي : 462/2.
- (3) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الكتاب (53) ، 544.
- (4) ينظر : شرح نهج البلاغة : ابن ميثم البحراني ، 135/5 . ونفحات الولاية : 292/10 .
- (5) سورة آل عمران : 123.
- (6) ينظر : مجمع البيان : 306/2 . وتفسير بحر العلوم للسمرقندي : 243/1.
- (7) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الخطبة (29) ، 67.
- (8) ينظر شرح نهج البلاغة : ابن ميثم البحراني ، 53/2 . ومفتاح السعادة : 254/4-255 . ومنهاج البراعة: المحقق المحقق حبيب الله الخوئي ، 19/4.
- (9) ديوانه : 100.

وَسَلَّمَى وَسَلَّمَى أَهْلُ جُودٍ وَتَائِلٍ مَتَى يَدْعُ مَوْلَاهُ إِلَى النَّصْرِ يُنْصِرْ

3. الغلبة أو الظفر:

وردت لفظة (نصر) دالةً على الغلبة والظفر في القرآن الكريم ، قال تعالى : II يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ⁽¹⁾ أي : إن تنصروا دين الله وتخلصوا له بالقتال والجهاد ينصركم على عدوكم بالغلبة عليه والظفر به في الدنيا والفوز بالآخرة⁽²⁾.

ووردت لفظة (نصر) دالةً على الغلبة والظفر في قول الإمام (عليه السلام) : ((وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ ، فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ))⁽³⁾.

أمر الإمام (عليه السلام) أصحابه بالصبر في جهاد العدو ، وأن يجعلوه كالتائب الملازم للجسد أو ملازماً للشعور والوجدان بقوله واستشعروا ، فلا تَعَزَّتْكُمْ كَثْرَةُ الْعَدَدِ أَوْ قَلَّتْهُ فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرْجِ فِي الشَّدَائِدِ وَالْمَلَمَاتِ فَلَا يَنَالُ الْمَرْءَ وَلَا يَظْفِرُ بِمَا يَرِيدُ إِلَّا إِذَا كَانَ صَابِرًا ، فبالصبر تكون الغلبة والظفر بالخصوم ، فالإنسان الصابر لا يفر من ساحة الوغى ، بل يصمد والصمود سبب من أسباب الفوز والغلبة⁽⁴⁾ . نلاحظ أن الإمام (عليه السلام) أوصى بالصبر لما له من آثار وفضل ، فبالصبر ثبات للنفس وعدم اضطرابها في الملمات والشدائد ، والصبر يردع كثير من الغرائز وهوى النفس والأخلاق المكروهة السيئة ، فينال الصابر الغلبة والفوز في الدنيا والآخرة ، فللنصر دلالة أوسع من دلالة الظفر بالعدد ، وهي الغلبة في الدارين الدنيا والآخرة .

ووردت لفظة (نصر) دالة على الغلبة والفوز في كلام العرب ، قال ليبيد بن ربيعة⁽⁵⁾ :

وَبِالْحَارِثِ الْحَرَابِ فَجَعَنْ قَوْمَهُ وَلَوْ هَاجَمَهُمْ جَاؤُوا بِنَصْرِ مُؤَزَّرٍ

الخاتمة

بعد الانتهاء من رحلة البحث في ألفاظ النصر في نهج البلاغة ، تمخض عن نتائج أهمها :

- 1- دقة اختيار الإمام (عليه السلام) للدلالة اللفظية بما يتناسب مع الموقف والظروف المحيطة بها أو العبارة الواردة فيها نحو: لفظة ظفر فقد استعملت في مواضع لا تستعمل فيها لفظة فاز ، تقول : ظفرت بالعدو ، ولا تقول : فزت بالعدو .
- 2- خروج اللفظة عن دلالاتها الحقيقية إلى دلالة مجازية يقتضيهما المقام ، نحو دلالة الشهادة فهي تدل على القتل في سبيل الله وعلى الحضور ودلالاتها على كلمة التوحيد وعلى الاخبار بما تعلم .

(1) سورة محمد : 7 .

(2) ينظر : مجمع البيان : 126/9 . والصافي في تفسير القرآن : 470/6 .

(3) نهج البلاغة : تح : صبحي الصالح ، الخطبة (26) ، 60 .

(4) ينظر : شرح نهج البلاغة : محمد الحسيني الشيرازي ، 61/1 . ومفتاح السعادة : 82/4 .

(5) ديوانه : 102 .

3- توجيه الخطاب للخواص والمراد به العوام منه ما وصّى الإمام ابنه الإمام الحسن (عليهما السلام) بالإحسان إلى العدو ، فإنه الظفران؛ لأنك إن عفوت عنه كسبته صديقاً وأمنت منه في المستقبل وهذه الوصية ونحوها من الوصايا والارشادات فيها من الفائدة للعوام الشيء الكثير .

4- إن قصيدة الإمام (عليه السلام) لا تكمن في الدلالة السطحية للفظة أو الضيقة ، فنجد في كلامه (عليه السلام) ما يوحي إلى دلالة أعمق وأوسع مما يتبادر إلى ذهن غير المتأمل والمتفكر في كلامه (عليه السلام) ، نحو قوله (عليه السلام) : ((والله لولا رجائي الشهادة عند لقائي العدو . ولَوْ قد حُمَّ لي لِقَاؤُه . لقربتُ ركابي ثمَّ شخصتُ عنكم)) أي إن لقاء العدو لا يصدق في ساحة المعركة فقط بل للقاء مفهوم أوسع ، فشهادته (عليه السلام) على يد ابن ملجم (ع) هي إحدى مصاديق لقاء العدو .

5- محاجة الإمام (عليه السلام) لخصومه بالحقائق والحجج الدامغة . منها ما اختلف عليه المهاجرون والأنصار في أمر الخلافة بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فيرى الأنصار أنهم أولى بالخلافة؛ لأنهم آووا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ويرى المهاجرون أنهم أولى بالخلافة؛ لأنهم قرابته (صلى الله عليه وآله) ، فمن باب أولى أن يكون أمير المؤمنين أولى بالخلافة لأنه أقرب رحماً لرسول الله وأول من هاجر الهجرتين وباع البيعتين .

روافد البحث

- القرآن الكريم
- البرهان في تفسير القرآن : العلامة المحدث السيد هاشم البحراني ت(1107هـ) : تح. لجنة من العلماء والمحققين الاحصائيين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط2 ، 1427هـ - 2006م .
- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني المرتضى الزبيدي (ت. 1205هـ) ، دار الهداية، بيروت- لبنان، 1984.
- تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت. 393هـ) ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، 1407هـ - 1987م .
- تفسير ابن عباس (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) : عبد الله بن عباس (ت. 68هـ) ، جمع: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت. 817هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، د.ت .
- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب المبين) : أبو السعود العمادي محمد بن مصطفى (ت. 982هـ) ، دار إحياء التراث ، بيروت - لبنان .
- تفسير بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت. 373هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت. 370هـ) تح: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط1، 2001م .
- جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأنصاري (ت. 321هـ) ، تح: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1987م .
- الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين : السيد عبد الله شبر ، تح: أسامة الساعدي ، مطبعة سليمان زادة ، قم - إيران ، ط1 ، 1431هـ.
- ديوان أوس بن حجر : أوس بن حجر ، تح: محمد يوسف نجم ، دار صادر، بيروت - لبنان ، ط3 ، 1399هـ - 1979م .
- ديوان حسان : حسان بن ثابت الأنصاري ، تح: عبدأ على مهنا ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط2 ، 1414هـ - 1994م .
- ديوان السيد الحميري : إسماعيل بن محمد بن يزيد ربيعة المعروف بالسيد الحميري ، شرح : ضياء حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1420هـ - 1999م .

دلالة ألفاظ النصر في نهج البلاغة

أ.د. محسن حسين علي الخفاجي

ثريا حسين بريسم

- ديوان الطرمّاح : الحكم بن حكيم بن الحكم بن طيء الملقب بالطرمّاح ، تح: الدكتورة عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت - لبنان ، ط2 ، 1414هـ-1994م .
- ديوان ليبيد بن ربيعة : ليبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، شرح الطوسي ، وضع حواشيه وفهارسه : حنا نصر الحق ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1414هـ - 1993م .
- ديوان المتنبّي : أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، 1403هـ - 1983م .
- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد المعتزلي (ت. 656هـ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط3 ، 1430هـ - 2009م .
- شرح نهج البلاغة : كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت. 679هـ) ، مطبعة الحيدري ، قم - إيران ، 1379هـ .
- العقد الفريد : أبو عمر شهاب الدين بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حديد بن سالم المعروف بابن عبد ربّه الأندلسي (ت. 328هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1404هـ - 1983م .
- في ظلال نهج البلاغة : محمد جواد مغنية ، تح : سامي الغريبي ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، طهران - إيران ، ط1 ، 1425هـ - 2005م .
- الكافي : ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت. 329هـ) ، منشورات الفجر ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1428هـ .
- كتاب الصافي في تفسير القرآن : الفقيه محمد بن المرتضى المعروف بالمولى محسن الكاشاني (ت. 1091هـ) ، تح : السيد محسن الحسيني الأميني ، مطبعة المروى ، طهران - إيران ، ط1 ، 1419هـ .
- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري (ت. 711هـ) ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، ط3 ، 1414هـ .
- مجمع البيان : أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (ت. 548هـ) ، تح : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1418هـ-1997م .
- مجمل اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت. 395هـ) ، تح : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط2 ، 1406هـ-1986م .
- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت. 458هـ) ، تح : عبد الحميد هندواوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1421هـ - 2000م .
- المستقصى في أمثال العرب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الأزْمَخْشَرِيّ (ت. 538هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط2 ، 1987م .
- معجم الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت. 395هـ) ، تح : الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، قم - إيران ، ط1 ، 1412هـ - 1991م .
- معجم اللغة العربية المعاصرة : الدكتور أحمد مختار عمر (ت. 1424هـ) ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1429هـ - 2008م .
- مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة : محمد تقي النقوي ، زنيق ، طهران - إيران ، ط2 ، 1428هـ .
- المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت. 502هـ) ، تح : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، دمشق - سوريا ، دار الشامية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1412هـ .
- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا الرازيّ (ت. 395هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، 1399هـ - 1979م .
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : العلامة المحقق ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي (قدس سره) ، تح : علي عاشور ، دار إحياء التراث ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1424هـ - 2003م .

- نخبة الشرحين في شرح نهج البلاغة : السيد العلامة عبد الله شبر ، مطبعة النهضة ، بغداد – العراق ، ط1 ، 1425هـ – 2004م .
- نفحات الولاية : سماحة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، مطبعة سليمان زادة ، إيران ، ط1 ، 1416هـ – 1995م .
- نهج البلاغة : الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (عليه السلام) ، تح : صبحي الصالح ، مطبعة وفا ، قم – إيران ، ط2 ، 1429هـ – 2008م .
- نهج البلاغة : تح : آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي ، دار العلوم ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1429هـ – 2008م .
- نهج البلاغة : شرح محمد عبده ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، د.ت .